

الباب الأول

المقدمة

١.١. خلفية البحث

إن اللغة هي نظام صوتي أساسي يتكون من رموز اعتباطية يستعمله أفراد جماعة ما لتبادل الأفكار والمشاعر.^١ تتنوع اللغة من حيث وسائل تعبيرها إلى نوعين هما اللغة الشفهية واللغة المكتوبة. تنتج اللغة الشفهية عن وسيطة الشفتين واللسان وأجهزة النطق والعناصر فوق القطعي، أما اللغة المكتوبة هي اللغة التي تنتج بكتابة الرموز وعلامات القراءة بدلا عن العناصر فوق القطعي.^٢

من حيث وسائل تعبيرها القرآن لغة مكتوبة كما قيل في كتاب التبيان في علوم القرآن: أن القرآن هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.^٣

^١ د. محمد علي الخولي. ١٩٨٢. معجم علم اللغة النظري. الطبعة الأولى. لبنان: مكتبة لبنان. ١٤٨

^٢ Aslinda & Syafyahya. 2007. Pengantar Sociolinguistik. Bandung: Refika Aditama. 21

^٣ محمد علي الصابوني. ٢٠٠٣م. التبيان في علوم القرآن. الطبعة الأولى. مكة: دار الكتب الإسلامية. ٨

للقرآن الكريم امتيازات عديدة كلها تدل على رفعة شأنه وعلو مكانته فيه
أحرف المقاطعة التي يظهر في أول بعض سور القرآن ولها معان عديدة ومعجزات
علمية التي أوجد حقيقتها في هذا العصر وآيات السجدة التي أرشد على طلب
السجود ممن قرأ هذه الآية أو سمعها وغيرها.

المسلمون الذين يقرءون أو يسمعون آيات السجدة هم يسجدون أو يسبحون
لأن السجود أو يسمى بسجود التلاوة سنة ولو بعض العلماء قالوا أنها واجب لإسناده
بالأحاديث النبوية. بل بعضهم لم يفهموا العلة أو الحجة عن هذه الظاهرة. بهذا البحث
تحاول الباحثة لكشف معنى سجد بتحليل الخطاب. و ليس لكل آيات فيهن كلمة
سجد. بمعنى عبادة لله تعالى، يمكن معناه ليس للعبودية بل لحرمة شئ أو شخص.⁴
فهذا البحث استخدم تحليل الخطاب التدا ولي لفهم السياق ثم معنى لكل آيات.

تستخدم الباحثة في هذا البحث نظرية لـ Lewis لأن في نظرية الدليل ثمانية
عوامل لبحث عن السياق و معنى الذي ارتبط بالسياق و كيف الاتصال بين المتكلم
أو الكاتب إلى المستمع أو القارئ.

ستبحث الباحثة في هذا البحث عن السياق في آيات فيهن كلمة "سجد"
ومشتقاتها و لفهمها بنظرية الدليل. ترجو بعد انتهاء هذا البحث أن يفهموا القراء أن

⁴ Sulaiman ath-Tharawanah. Rahasia Pilihan Kata dalam Al-Qur'an. Jakarta: Qisthi Press, 2004),
cet. I, 73.

عند لكل آية فيها كلمة "سجد" معناها ليست لعبودية فقط. ولذا اختارت الباحثة هذا العنوان: معنى كلمة سجد ومشتقاتها في القرآن الكريم (دراسة تحليل الخطاب).

١.٢ . أسئلة البحث

كما هو المذكور، أن كلمة "سجد" ليس بمعنى للعبادة فقط وكلمة "سجد" و مشتقاتها كثيرة في القرآن الكريم. لأن لا معبود سوى الله فلكل معنى كلمة "سجد" و مشتقاتها ليست للعبادة. و من أجل ذلك، فإن السؤال الذي ستبحث في هذا البحث:

١. ما سورة التي تتضمن كلمة "سجد" ومشتقاتها؟

٢. ما معنى "سجد" في آيات فيهن كلمة "سجد" و مشتقاتها؟

١.٣ . أهداف البحث

منطلقا من أسئلة البحث، فالأهداف التي أردتها الباحثة من هذا البحث كما

يلي:

١. لمعرفة سورة التي تتضمن كلمة "سجد" و مشتقاتها.

٢. لمعرفة معنى "سجد" في آيات فيهن كلمة "سجد" و مشتقاتها.

١.٤ . تحديد البحث

تحدد الباحثة في هذا البحث عن الآيات فيهن كلمة "سجد" و مشتقاتها إلا كلمة "مسجد" لأن كل كلمة "مسجد" في القرآن كما وجدت الباحثة بمعنى المكان. و إذا ذكر كلمة مسجد فكثير من تكرار الكلمة أي كلمة مسجد وكلهم بمعنى متساوية أي مكان للسجود.

١.٥ . فوائد البحث

ترجو الباحثة بأن يكون هذا البحث نافعا من الناحية النظرية و تطبيقية. أما فائدة النظرية هي لزيادة المعلومات في دراسة تحليل الخطاب. أما الفائدة التطبيقية هي لكشف المعنى "سجد" في آيات السجدة و لزيادة موارد القراءة و لمقارنة البحث ويستطيع أيضا هذا البحث أن يكون مرجعا للطلاب، الخاص في شعبة اللغة العربية وأدبها.

١.٦. الدراسات السابقة

اهتم هذا البحث هو لفهم المعنى "سجد" ومشتقاتها من المتكلم أو الكاتب. لم تجد الباحثة عن استعمال هذه النظرية. بل وجدت الباحثة النظرية المتساوية بنظرية الدليل هي النظرية بـ "Component of Speech" لـ Hymes (١٩٧٤)، الباحث هو Wahyu A. P. (2008).^٥ و هو بحث عن المجال اللغوية، والوظيفية، والمعنوية في لغة الشعار أو التشجيع من الشركات بالمنظور الإجتماعي التداولي، فالاقترحات فيها أن في لغة الشعار أو التشجيع أكثرهم يستعملون الأحداث الكلامي. موضوع هذا البحث مختلف بالبحث لـ Wahyu A. P. (2008) ونظريته مختلفة أيضا، بل في تحليل الخطاب النظريتان مشبهان في عوامل تشكيلهما.^٦ أما الغرض استعمال هذه النظرية في هذا البحث للتأكيد نظرية الدليل للويس.

^٥ F.X. Nadar. Pragmatik dan Penelitian Pragmatik. (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2009), cet. I, 97.

^٦ Gillian Brown dan George Yule. Discourse Analysis. (Cambridge: Cambridge University Press, 1989).cet. VII, hlm. 40

١.٧ . منهج البحث

١.٧.١ . نوع البحث

هذا البحث بحوث تحليلية كما قيل في مقدمة وهو تحليل عن المعنى كلمة "سجد" لكل آيات في القرآن الكريم. أما المنهج هذا البحث المنهج الوصفي و ليس المنهج المعياري بالرغم موضوع البحث من الآيات القرآنية لأن أساس هذا المنهج محاولة استخلاص مجموعة محددة من القواعد والقوانين و جعلها نموذجاً أو معياراً ينبغي الأخذ به والسير على طريقه، فمن خرج عن هذا النهج أو المعيار دخل في دائرة الخطاء، ومن سار على هدية كان مصيباً. فهذا النهج في الأساس وظيفته: بيان الخطاء والصواب في اللغة و محاولة فرض قواعده على مستعملي اللغة، حفاظاً عليها وعلى أصولها.^٧

أما المنهج الوصفي على وصف اللغة "لغة محددة" في زمن محدد ومكان محدد ودون اعتبار للخطأ وصواب فيها، فالمنهج الوصفي يصف الحقائق و يناقشها دون فلسفة، أو محاكمة لها أو إقحام المنطق في تفسير وتأويل الظواهر اللغوية.^٨

^٧ محمد السيد على بلاسى. المدخل إلى البحث اللغوي. (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٩٩٩م)، الطبعة الأولى، ٦٣

^٨ محمد محمد داود. العربية وعلم اللغة الحديث، ٩٥.

نوع هذا البحث هو البحث الوصفي الذي يشرح، ويكتب، ويحلّل الحالات الحاضرة. إن هذا البحث لا يمتحن الفرض العلمي أو لا يستعمله ولكن أنه يصف الأخبار الواقعية المناسبة بالتغيّرات.^٩ واستعملت الباحثة هذا البحث المنهج الوصفي التفسيري يعني بتفسير الظواهر بعد وصفها وتحليلها.^{١٠}

١.٧.٢. مصادر البيانات

لأن البحث من الدراسة المكتبيّة فالحصول علي نتيجة البحث، أو كتابة هذه البحث معتمدة على عدة المصادر كما يلي:

١. المصدر الرئيسي مأخوذ من القرآن الكريم أي آيات فيهن كلمة "سجد" ومشتقاتها.

٢. المصدر الثانوي مأخوذ من كتب التفاسير والكتب والمقالات و ما إلي ذلك الذي يتعلق بتحليل الخطاب.

^٩ Drs. Mardalis, Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal (Jakarta: Bumi Aksara, 1993), 26

^{١٠} محمد السيد على بلاسى. المدخل إلى البحث اللغوي. ٤٦

١.٧.٣. إجراء جمع البيانات

كان هذا البحث نوع من الدراسة المكتبية لأن الدراسة المكتبية تتعلق خاصة بالنصوص والخطاب القديمة أو المعاصرة.^{١١} وهي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة.

١.٧.٤. طريقة تحليل البيانات

للحصول إلى نتائج البحث ستستخدم الباحثة عن الخطوات كما يلي:

- (١) البحث عن آيات فيهن كلمة "سجد" ومشتقاتها في القرآن الكريم.
- (٢) مطالعة آيات فيهن كلمة "سجد" ومشتقاتها.
- (٣) تحليل الآيات بنظرية الدليل.
- (٤) تحليل السياق لكل الآية.
- (٥) تحليل معنى "سجد" ومشتقاتها لكل الآية.

Nyoman Kutha Ratna. Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), cet. VI, hlm. 39^{١١}

١.٨ . هيكل البحث

لقد أقرت الباحثة أن موضوع هذا البحث العلمي: "معنى كلمة سجد في القرآن الكريم (دراسة تحليل الخطاب). ولتسهيل الباحثة خاصة للقراء في فهم هذا البحث، تنقسم الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: تبحث الباحثة في مقدمة البحث التي تحتوي على خلفية البحث أسئلة البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و تحديد البحث ومنهج البحث الذي تحتوي على نوع البحث ومصادر البيانات و إجراء جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات ثم الأخير في الباب الأول هيكل البحث.

الباب الثاني: تبحث الباحثة في الإطار النظري الذي يحتوي على الخطاب و طبيعة الخطاب و النظرية المستخدمة في تحليل الخطاب ومفهوم السياق.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها.

الباب الرابع: الاختتام وهو تلخيص نتائج البحث والاقتراحات.